



مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنمية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (٤) أكتوبر ٢٠٢٥

بحث مستل من رسالة مقدمة من الباحثة
علامحمد متولى وافي

بعنوان

**العلاقة بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي
لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية**

العلاقة بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية.

مستخلص البحث :

هدف هذا البحث الى معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين . استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي . حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠) طفلاً من ذوي الابراكسيا اللفظية ، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦ - ٨ سنوات) ، وقد استخدمت الباحثة مقياسي المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي ، ثم تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون . وأشارت نتائج البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ، وأخيراً على ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات من أهمها : العمل على إقامة برامج وأنشطة تربوية تساعد الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية على اكتساب المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لتحقيق التكيف والتوافق في المجتمع .

The Correlation Between Language Skills and Social Interaction Among Children with Childhood Apraxia of Speech

Abstract:

This study aimed to investigate the correlation between language skills and social interaction among children with childhood apraxia of speech. The researcher adopted the descriptive correlational method. The study sample consisted of (40) children with childhood apraxia of speech, selected using the simple random sampling technique. Their chronological ages ranged between 6 and 8 years. The researcher employed two standardized tools: the Language Skills Scale and the Social Interaction Scale. Data were analyzed using Pearson's correlation coefficient.

The results of the study indicated that there is a significant correlation between language skills (both receptive and expressive) and social interaction among children with childhood apraxia of speech. In light of these findings, the researcher offered several recommendations, the most important of which is the need to establish educational programs and activities that help children with childhood apraxia of speech acquire language and social interaction skills necessary for achieving adaptation and integration into society.

Keywords: language skills – receptive language – expressive language – social interaction – childhood apraxia of speech

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حرجة لتطوير المهارات اللغوية والاجتماعية ، والتي يتطوران بالتوازي ، حيث يرى المتخصصون أن اللغة تمنح الطفل المهارات اللازمة للتفاعلات الاجتماعية كونها مهمة في تنمية المهارات الاجتماعية لديه ، وتنعكس الكفاءة الاجتماعية في فعالية التفاعلات ويتم تصورها على إنها نتيجة للسلوكيات التي تغطي احتياجات الأطفال ، ويعنى ذلك تنظيم السلوكيات الاجتماعية لتكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم والحفاظ عليها ، وهو هدف تنموي أساسي في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية Barnett et al., 2012; Longobardi et al., 2016; Longoria et al., 2008; Denham et al., 2003)

وبناءً على ذلك ينظر إلي التفاعل الاجتماعي على أنه هو الطريقة التي يتفاعل فيها قدرات الطفل ومهاراته مع البيئة المحيطة به ، حيث تعتمد تفاعلات الطفل على السياق الذي تتم فيه التفاعلات وفهم الطفل لتلك المواقف الاجتماعية ، فتزداد صعوبة فهم المواقف الاجتماعية مع دخول الأطفال المدرسة حيث تمثل الفصول الدراسية سياقاً اجتماعياً جديداً حيث يجب على الأطفال أن يتعلموا التفاعل بشكل مناسب مع أقرانهم من نفس العمر ، لذلك تعد اللغة أهم وسيلة لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأطفال (DiDonato, 2014; Rose et al., 2018)

غالباً ما يتم تصور مهارات التواصل على مستوى المهارات اللغوية في مجالين : اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وكلاهما تمكن الطفل من الفهم والاستجابة بشكل مناسب للآخرين من أجل بناء علاقات تواصل متبادلة إيجابية ، والتصرف بكفاءة اجتماعية من خلال تطور اللغة الاستقبالية حيث يمكن للطفل من فهم واستنتاج معنى الرسائل المنطوقة التي يتلقاها مما يساهم في تحسين المهارات الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى تفاعلات ذات معنى أكبر ، حيث تساعد هذه التفاعلات على استيعاب وجهات نظر الآخرين وأفكارهم وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي . ونتيجة لذلك سيكون الأطفال مقبولين من قبل أقرانهم . في حين أنه من خلال اللغة التعبيرية ، يعبر الأطفال عن أفكارهم واحتياجاتهم من خلال المواقف الاجتماعية ، وزيادة قدرات الفهم ، والحد من الإحباط والصراع والخجل وتعزيز تفاعل الطفل داخل بيئته . بالتالي ، يصبح الأطفال الذين لديهم مهارات لغوية تعبيرية متطورة أكثر قبولاً بين أقرانهم وبيئتهم ، في حين أن الأطفال الذين يفقدون إلى المهارات اللغوية يعدون أكثر عرضة للتجاهل من الآخرين Rose et al., (2018)

مشكلة البحث :

يعد اضطراب النطق والكلام من أبرز مظاهر اضطرابات التواصل التي تؤثر بشكل مباشر على النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال ، ومن بين هذه الاضطرابات ، يعد اضطراب الإبراكسيا

اللفظية أحد أكثر الاضطرابات تعقيداً ، حيث يتمثل في خلل عصبي يؤثر على قدرة الطفل على تخطيط وتسلسل الحركات الصوتية اللازمة لإنتاج ، على الرغم من سلامة الجهاز الحركي الفمي من الناحية العضوية (ASHA,2007))

يعاني الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية من ضعف في المهارات اللغوية خاصة التعبيرية منها . مما يؤدي إلى صعوبات في إيصال رغباتهم وأفكارهم ، وبالتالي يعوق تطوّرهم الاجتماعي والانفعالي (McNeill,2015) وأن أي خلل في المهارات اللغوية سواء الاستقبالية أو التعبيرية ينعكس بشكل مباشر على قدرة الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين (Prizant & Wetherby,1990; Volden et al ., 2009)

تشير الابحاث أن الاطفال ذوي اضطرابات التواصل يعانون من تدني واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم (Paul ,2007) ، كما أوضحت دراسة قام بها كلا من (Strand & McCauley .2010) أن الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية غالباً ما يواجهون تحديات في المبادرة بالحوار أو المشاركة في المواقف الاجتماعية بسبب العجز في الأداء الصوتي التعبيري . ورغم ذلك كثرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين اللغة والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطرابات اللغة بشكل عام ، فإن البحوث التي تستهدف العلاقة بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي تحديداً لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية لا تزال محدودة ، مما يجعل هذا المجال بحاجة ماسة إلى الدراسة والتعمق لفهم طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات .

بناءً على ما سبق ، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي :

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على مستوى المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية .

٢- التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية .

٣- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال .

٤- تحليل الفروق الفردية في الأداء اللغوي والتفاعل الاجتماعي بناءً على درجات الأطفال في مقياس الابراكسيا اللفظية إن وجد .

أهمية الدراسة :

أ- الأهمية العلمية

- ١- تسهم الدراسة في سد النقص في الدراسات العربية المتعلقة بفئة الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ، وهي فئة قليلة التداول في البحث العلمي العربي.
- ٢- توضيح طبيعة العلاقة بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي ، مما يساعد الباحثين على فهم جوانب القصور لدى هؤلاء الأطفال.
- ٣- تعزز الدراسة أهمية المداخل متعددة الأبعاد (اللغوية والاجتماعية) في تشخيص وتخطيط البرامج العلاجية للأطفال ذوي اضطراب النطق والكلام .

ب- الأهمية التطبيقية

- ١- تقدم نتائج الدراسة دلائل عملية يمكن أن توجه المعلمين والأخصائيين في تصميم برامج تدخل فعالة تراعي الجوانب اللغوية والاجتماعية معاً .
- ٢- تساعد في رفع وعي الاسر والمعلمين حول طبيعة اضطراب الابراكسيا وأثره على تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة .
- ٣- تمهد لبناء برامج شاملة للتدخل المبكر تستند إلى فهم دقيق لعلامة اللغة بالتفاعل الاجتماعي .

فرض البحث :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية.

حدود البحث :

الحدود المكانية : مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالفيوم . الحدود الزمانية : ٢٠٢٥ م .

مصطلحات البحث :

١- الابراكسيا اللفظية Verbal Apraxia

الابراكسيا اللفظية هي اضطراب في الممارسة تؤدي إلى قصور وضعف مهارات التواصل؛ حيث ينتج العديد من الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية كلاماً غير واضح؛ مما يجعل التواصل اللفظي صعباً للغاية. ومن ثم فإن صعوبات إنتاج الكلام التي تظهر لدى هؤلاء الأطفال تكون ذات صلة بمشكلات المعالجة الحركية، لذلك فإن التحكم الحركي للكلام قد يساعد في علاج الابراكسيا اللفظية (Grigos & Kolenda, 2010).

وتعرف الباحثة الابراكسيا اللفظية إجرائياً ؛ بأنها اضطراب لغوي عصبي تؤثر على دقة واتساق الحركات المطلوبة لإنتاج الكلام في الأصوات. حيث تنشأ الصعوبات نتيجة لخلل تنظيم التخطيط

والبرمجة الزمانية والمكانية لتسلسلات حركة الكلام مما تؤدي إلى أخطاء في النطق كما تؤدي بدورها الى تغييرات وجدانية وسلوكية لدى الأطفال تنعكس على تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين.

٢- المهارات اللغوية language skills

تشير مهارات اللغة إلى نظام من الرموز اتفق عليها في ثقافة محددة ، حيث يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة ، وبالتالي تعد اللغة إحدى وسائل التواصل ، فهي أساس مهم للعمل والاندماج في المدرسة والمجتمع ، وتقضي عملية التواصل اللغوية الوظيفية قدرة الشخص على فهم ما تم التواصل فيه (راضي الوقفي ، ٢٠٠٣ : ٣١٤). وله جانبان :-

- اللغة الاستقبالية Receptive Language :

يعرف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٤ ، ٣٧٨) اللغة الاستقبالية بأنها ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها. وتتحدد مهارات اللغة الاستقبالية من خلال مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المستخدم في الدراسة ، والذي يتضمن ؛ اتباع التعليمات ، فهم المفردات واللغة في السياق (إعداد الباحثة).

- اللغة التعبيرية Expressive Language

يعرف Morris (2013,1184) اللغة التعبيرية بأنها عملية معرفية تتطوى على اللغة الشفوية من الفرد والتي تعبر عن أفكاره، أو رغباته، أو نواياه إلى الآخرين . وتتحدد مهارات اللغة التعبيرية من خلال مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المستخدم في الدراسة ، والذي يتضمن ؛ استخدام المفردات ، استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة ، بناء الجمل ، استخدام الوظائف التواصلية (إعداد / الباحثة).

٣- التفاعل الاجتماعي Social Interaction

يعرف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٧:١١) التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به بصورة تؤدي إلى إشباع حاجات كل منهم ، ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية .

❖ الدراسات السابقة و العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي

الابراكسيا اللفظية

عندما يواجه الأطفال الرفض من الآخرين ، يرجح أن يصبحوا عرضة للعزلة، ويفضلون التفاعل مع البالغين أكثر منه مع أقرانهم ، ومع ذلك ينظر الى هؤلاء الأطفال على أنهم أقل كفاءة اجتماعية ، حيث تشير العديد من الدراسات الى أن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لديهم صعوبات في أداء المهام الاجتماعية ، مثل المبادرة الاجتماعية والمحافظة على الحوار (von Grunigen et al., 2010)

وتظهر أيضا بعض الدراسات أن كلاً من قدرات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية تساعد في تطور التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ، حيث وجد أن الأطفال الذين لديهم مهارات لغوية جيدة أكثر قبولاً من أقرانهم من ذوي المهارات المنخفضة وأشار Menting وآخرون أن الأطفال الذين يعانون من فهم المعلومات اللفظية يظهرون مشاكل سلوكية. واجتماعية مع أقرانهم (Cassidy et al., 2003; Longoria et al., 2008; Stowe et al., 2000; Menting et al. (2011))

يتم ملاحظة الاختلافات في إنتاج أصوات الكلام لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية في مرحلة مبكرة من النمو . ففي دراسة أجراها (Overby and Caspari., 2015) على الأطفال من الولادة حتى عمر السنتين لاحظ فيها أن الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية يستخدمون أصواتاً أقل وعدد الحروف الساكنة لديهم أقل من الأطفال العاديين . مما يجعل انتاجهم اللغوي أقل وبالتالي قدرات تواصل وتفاعل أقل مع الآخرين كما تظهر الأخطاء المتعددة في الكلام لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية الأكبر سناً ، فيكون هناك تناسب عكسي حيث كلما زاد عمر الطفل ذو الإبراكسيا اللفظية زادت أخطائه اللغوية وقلت قدرات اللغة التعبيرية عنده . في حين يرى (Grigos., 2015) وآخرون أن هناك علاقة طردية بين تحسن دقة إنتاج الأصوات المستهدفة بزيادة عدد المحاولات عليها لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية أي أن قدرات الإنتاج اللغوي تزداد كفاءة بزيادة ممارسة طفل الإبراكسيا اللفظية لقدراته اللفظية .

ورغم أن المهارات اللغوية الاستقبالية أفضل من المهارات اللغوية التعبيرية في هذه الحالة ، لكن كلاهما يمثلان صعوبة لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية ، وغالباً ما تكون مهارات الوعي الصوتي ضعيفة مما يؤدي فيما بعد إلى صعوبات في الكتابة والنطق ، وصعوبات في تعلم الكتابة (Lewis, Freebairn, & Taylor, 2000).

أما من ناحية العواقب الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب اللغة ، فتظهر الدراسات أن الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشاكل في التواصل يواجهون صعوبات في التفاعل مع أقرانهم وأصدقائهم ، مما يؤثر على المدى البعيد على أدائهم الاجتماعي ، وتؤثر الإبراكسيا اللفظية لدى الأطفال على المهارات البراجماتية للغة الطفل ، واحترام الذات ، وتكوين العلاقات ، والتكيف المدرسي (Durkin & Conti-Ramsden, 2007; Anderson & Felsenfeld, 2003;) (Crichton-Smith, 2002).

يكون الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية عرضة للمشكلات الاجتماعية السلبية نتيجة لضعف الانتاج اللفظي وضعف المهارات اللغوية ، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين قدرة الأطفال على التعبير على أنفسهم والمشاركة الفعالة في التفاعلات الاجتماعية ، حيث يشكل

اللفظ غير الصحيح عائق للتواصل الاجتماعي الفعال ، أي أن ضعف وضوح الكلام والأخطاء النحوية أحد المؤشرات على التفاعلات غير الناجحة بين الأطفال . ومنه ، يمكن أن تؤدي الإبراكسيا اللفظية لدى الأطفال إلى التمر ، وضعف التفاعلات الاجتماعية ، وانخفاض عام في تقدير الذات ، حيث أشارت العديد من الدراسات التي حللت مقالات حول العلاقة بين اضطرابات اللغة في مرحلة الطفولة والمشاركة الاجتماعية ، بأن هذه الاضطرابات تتناسب مع قدرات منخفضة في تكوين الصداقات والحفاظ عليها عند الطفل ذو الاضطرابات اللغوية (Aro e al., 2014; Hadley & Rice, 1991; Hitchcock, Harel, & Byun, 2015; McCormack et al., 2009)

حيث أشارت دراسة (Martzoukou,M, et al .,2024) بعنوان إعادة سرد القصص للأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية : المهارات الصرفية - النحوية ، القدرات المعرفية الاجتماعية ، وتأثير النغمة ، وهدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين تطوير المهارات اللغوية (صرف - نحو) ، القدرات الاجتماعية المعرفية ، وفهم النغمة الكلامية لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية . حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من ذوي الإبراكسيا اللفظية و ٢٠ طفلاً من الأطفال العاديين في مهمة سرد إعادة سرد قصة بعد الاستماع إليها .. وأظهرت النتائج أن مجموعة التجريبية واجهت تحديات في القدرات الاجتماعية المعرفية وفهم النغمة ، مما يؤثر على قدرتهم في التفاعل الاجتماعي اللغوي . كما توضح الدراسة أهمية أن الدمج بين تدريب النغمة ورفع المهارات الاجتماعية المعرفية يمكن أن يعزز التواصل اللغوي والاجتماعي عند الاطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية

وأشار (Dana Elena .2023) في دراسته إلى تحليل العلاقة بين الصعوبات اللغوية واحترام الذات والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تم قياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ، واحترام الذات ، وأربعة أبعاد للكفاءة الاجتماعية حيث تشمل : المشكلات العاطفية ، ومشكلات السلوك ، ومشكلات التواصل ، والسلوك الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ طفلاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٦ سنوات) منهم (٥٤ ذكورا و ١٩ اناث) ، واستخدمت الدراسة أدوات لقياس الصعوبات اللغوية ، ثلاث اختبارات تعتمد على البطاقات والمهام المحددة ، وتم قياس الكفاء الاجتماعية باستخدام استبيان (Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ-Rom) (Goodman, 1997) وتم قياس تقدير الذات بأربعة فقرات من الملف الإدراكي للأطفال Self-Perception Profile for Children (Harter, 2012))، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين اللغة الاستقبالية وتقدير الذات والمشكلات الإنفعالية ، ومشكلات التواصل ، كما توجد علاقة سلبية بين اللغة البرجماتية والمشكلات

الانفعالية ومشكلات التواصل ، كما أشارت الى أهمية تحسين التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية .

ودراسة Jenya Iuzzini-Seigel (2020) بعنوان التعلم الإجرائي ، القواعد النحوية والمهارات الحركية لدى الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية واضطرابات الصوت والاطفال ذوي النمو النطقي الطبيعي ، حيث هدفت الدراسة إلى قدرة الأطفال على التعلم الإجرائي خصوصاً في تعلم التسلسل الحركي وعلاقته بمستوى النحو واللغة عند الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ، واضطرابا الاصوات الكلامية والاطفال العاديين . حيث استخدمت الدراسة دراسة حالة ضابطة (Case – Control Study) تكونت من ٤٨ طفلاً مقسمين إلى ثلاث مجموعات ، وتم استخدام اختبار وقت الاستجابة التسلسلي (Serial Reaction Time Task) لقياس التعلم الحركي اللاوعي . كما تم تقييم الأداء اللغوي باستخدام أدوات قياس القواعد اللغوية . أظهرت النتائج أن الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية لديهم صعوبة أكبر في تعلم التسلسل الحركي ، ويحتاجون إلى عدد أكبر من التكرارات لاكتساب المهارة مقارنة بالمجموعتين الاخرين ، بالرغم من بطء اكتسابهم فإن بعض الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية أظهروا تعلماً تدريجياً وتحسناً مع زيادة التكرار ، وتم تسجيل علاقة تحسن بين المهارات الحركية وتحسن الأداء اللغوي ، مما يشير إلى أن دعم الأنظمة القائمة على التعلم الحركي يمكن أن تعزز التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي اليومي . وتشير الدراسة إلى أن نظام التعلم الإجرائي لدى الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية يؤثر سلباً على تطور المهارات النحوية والحركية معاً وبلتالي فإن التدخلات العلاجية التي تعتمد على التكرار والانشطة الحركية المنظمة قد تكون فعالة في تحسين اللغو والتواصل الاجتماعي

ويتضح مما سبق أنه توجد دراسات تشير إلى مشاكل التواصل الإجتماعي بين الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية . لكنها معدودة جداً ، و تظهر نتائج هذه الدراسات بشكل عام أن الصعوبات التي تواجه إنتاج الأصوات لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية تحد من التفاعلات الاجتماعية مما يؤثر على التطور ال سليم للغة البراجماتية . و يسمى المتخصصون هذه المشكلات بـ "صعوبات التواصل الاجتماعي" ؛ وتشمل عدم فهم الرسائل اللفظية وغير اللفظية بالإضافة إلى عدم فعالية إنتاجها . و يعانون أيضاً من صعوبات إنتاج الرسائل غير اللفظية من خلال التغييرات غير المتناسقة في الخصائص الفيزيائية للأصوات .، فالمحادثة هي السياق الذي تنطبق فيه القواعد البراجماتية . وقد أظهر الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية صعوبات مختلفة في التفاعلات الحوارية طوال سنوات عمرهم ، كما أظهروا أيضاً صعوبات في المهارات الاجتماعية حتى مرحلة المراهقة (Beitchman et al., 1996). Lucas et al., 1993; Teverovsky et al., 2009; .

(Teverovsky et al., 2009;

منهج البحث وإجراءاته : توضح الباحثة في هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العلمي من حيث المنهجية ، ومجتمع وعينة الدراسة ، والأدوات التي استخدمتها الدراسة ، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الادوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية للدراسة وهى على النحو التالي :

١- **منهج البحث :** عمدت الباحثة في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي الارتباطي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة .

٢- **مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية لمراكز الاحتياطات الخاصة في محافظة الفيوم .

٣- **عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث من الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية بمراكز الاحتياطات الخاصة بمحافظة الفيوم وبلغ حجم العينة (٤٠) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ٨ سنوات) ، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية .

٤- **أدوات البحث :**

مقياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (إعداد الباحثة) :

أ) هدف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى تحديد المهارات الإستقبالية والتعبيرية لدى الاطفال .

ب) خطوات إعداد المقياس :

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لإعداد مقياس مناسب لتحديد مستوى المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ، وهذه الخطوات هي :

١. الإطلاع على الأطر النظرية التى تناولت المهارت اللغوية بوجه عام من حيث التعريفات ، المكونات ، والأبعاد ، والمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية على وجه الخصوص ، وكذلك الإطلاع على ما توفر لدى الباحثة من دراسات وبحوث سابقة أجنبية تناولت المهارات اللغوية لدى الاطفال ذوي الابراكسيا اللفظية ، وذلك للاستفادة منها في تحديد وصياغة أبعاد وبنود المقياس ، على سبيل المثال ؛ Aziz, A.,et al (2010); Bornman,et al., (2001); Carroll, J., & Snowling, M. (2004); Damico, J.et al.,. (2010); Haynes,W,O.,& Shulman,B,B (Eds).(1998); Hulit L M.,& Howard, MR(2002).

٢. الإطلاع على عدد من المقاييس والأدوات الأجنبية التى أعدت لقياس المهارات اللغوية بوجه عام ، ولدى ذوي الابراكسيا اللفظية على وجه الخصوص ، والتي تضمنت بنوداً تسهم في إعداد المقياس ؛ بهدف إعداد وبناء أبعاد ، وبنود المقياس ؛ تمهيداً لإعداد الصورة الأولية له ، وفيما يلي

عرض للدراسات والمقاييس والأدوات التي أطلعت عليها الباحثة على سبيل المثال لا الحصر Bernthal. J. et al.,. (2017); Haynes,W,O.,& Shulman,B, (1998); . Hegde,MN.,&Maul ,CA(2006); Hulit L M.,& Howard, MR.,2002).

وصف المقياس :

استنادا إلى مصادر إعداد المقياس ، وما أتيح للباحثة الإطلاع عليه من مراجع وبحوث ودراسات فضلاً عن المقاييس الأجنبية والعربية التي توفرت لدى الباحثة ، فقد تم تقسيم عبارات المقياس إلى محورين :

أ- **المحور الأول؛ مهارات اللغة الاستقبالية :** وهي قدرة الطفل على فهم الكلام ومعنى الكلمات وتجهيز الجمل للرد المناسب، واتباع التعليمات في المواقف التواصلية . وتقاس اللغة الاستقبالية من خلال بعدين رئيسيين هما ؛ (اتباع التعليمات - فهم المفردات واللغة في السياق) ويشمل المحور الاول على مجموعة من البنود (٨١ بند) .

ب- **المحور الثاني؛ مهارات اللغة التعبيرية :** هي قدرة الطفل على استخدام الكلمات والجمل في التعبير عن الحاجات والأفكار ، بما يتناسب مع المواقف التواصلية ، وتقاس اللغة التعبيرية من خلال أربعة ابعاد هما ؛ (استخدام المفردات - استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة - بناء الجمل - استخدام الوظائف التواصلية) ويشمل المحور الثاني على مجموعة من البنود (٦٣ بند) .

د- تم عرض مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية ؛ حيث بلغ عدد المحكمين (١٢) محكم

تطبيق المقياس وتصحيحة :

- يتكون المقياس من (١٤٤) مفردة ، ودرجات المقياس على المفردات ، هي (صفر أو واحد) ، إذن أقل درجة يمكن للطفل أن يحصل عليها هي صفر ، وأكبر درجة هي (١٤٤) ، يطبق الفاحص هذا الاختبار فردياً ، ويقوم باتباع تعليمات التطبيق لكل محور ، يقوم الفاحص بنسجيل الدرجات في نموذج تسجيل الدرجات .

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها ١١٥ طفلاً وطفلة من اطفال الصف الأول حتى الصف الثالث من المرحلة الابتدائية ، وذلك من مدرسة هواره عدلان الجديدة للتعليم الاساسي . وقد تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (6 سنوات - 8 سنوات و ١١ شهر)، بمتوسط عمري قدره (7.27) وانحراف معياري قدره (0.797)، ويوضح الجدول (٤) التالي توزيع أفراد العينة حسب النوع والعدد:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع والعدد

نوع الطفل	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٦٣	54.8%
إناث	٥٢	45.2%
المجموع	١١٥	100%

- الاتساق الداخلي للمقياس:

أولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة:

جدول (٢)

- معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة

المحور الأول: اللغة الاستقبالية							
البعد الأول: اتباع التعليمات							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.682**	2	.652**	3	.554**	4	.367**
5	.432**	6	.634**	7	.555**		
البعد الثاني: فهم المفردات واللغة في السياق							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.598**	٢	.351**	٣	.422**	٤	.508**
٥	.546**	٦	.636**	٧	.555**	٨	.608**
٩	.401**	١٠	.463**	١١	.557**	١٢	.636**
١٣	.555**	١٤	.592**	١٥	.402**	١٦	.463**
١٧	.551**	١٨	.622**	١٩	.587**	٢٠	.383**
٢١	.432**	٢٢	.503**	٢٣	.578**	٢٤	.631**
٢٥	.591**	٢٦	.394**	٢٧	.463**	٢٨	.556**
٢٩	.607**	٣٠	.636**	٣١	.549**	٣٢	.591**
٣٣	.394**	٣٤	.463**	٣٥	.556**	٣٦	.607**
٣٧	.553**	٣٨	.339**	٣٩	.402**	٤٠	.472**
٤١	.551**	٤٢	.337**	٤٣	.612**	٤٤	.636**
٤٥	.549**	٤٦	.591**	٤٧	.394**	٤٨	.463**
٤٩	.556**	٥٠	.607**	٥١	.587**	٥٢	.383**
٥٣	.406**	٥٤	.499**	٥٥	.578**	٥٦	.622**
٥٧	.532**	٥٨	.571**	٥٩	.607**	٦٠	.494**
٦١	.339**	٦٢	.610**	٦٣	.409**	٦٤	.463**
٦٥	.337**	٦٦	.394**	٦٧	.636**	٦٨	.549**
٦٩	.591**	٧٠	.394**	٧١	.463**	٧٢	.556**
٧٣	.607**	٧٤	.587**				
المحور الثاني: اللغة التعبيرية							
البعد الأول: استخدام المفردات							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط

١	.718**	٢	.745**	٣	.539**	٤	.548**
٥	.420**	٦	.455**	٧	.510**	٨	.576**
٩	.547**	١٠	.395**	١١	.389**	١٢	.460**
١٣	.548**	١٤	.724**	١٥	.525**	١٦	.414**
١٧	.428**	١٨	.527**	١٩	.548**	٢٠	.760**
البعد الثاني: استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة							
١	.330**	٢	.308**	٣	.506**	٤	.686**
٥	.546**	٦	.547**	٧	.666**	٨	.719**
٩	.306**	١٠	.374**	١١	.504**	١٢	.634**
١٣	.692**	١٤	.373**	١٥	.355**	١٦	.543**
١٧	.552**	١٨	.658**	١٩	.341**	٢٠	.361**
٢١	.531**	٢٢	.716**	٢٣	.701**		
البعد الثالث: بناء الجمل							
١	.756**	٢	.621**	٣	.322**	٤	.504**
٥	.460**	٦	.675**	٧	.746**	٨	.621**
البعد الرابع: استخدام الوظائف التواصلية							
١	.384**	٢	.927**	٣	.951**	٤	.380**
٥	.925**	٦	.346**	٧	.928**	٨	.829**
٩	.895**	١٠	.380**	١١	.938**	١٢	.909**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق مرتفعة. ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد محوري المقياس (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) والدرجة الكلية لكل محور:

جدول (٣)

- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد محور اللغة الاستقبالية والدرجة الكلية لكل محور

البعد الأول: اتباع التعليمات	البعد الثاني: فهم المفردات واللغة في السياق	الدرجة الكلية للغة الاستقبالية
١	.976**	.980**
.976**	١	.٧١.9**
.980**	.٧.9**	١

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق مرتفعة.

جدول (٤)

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد محور اللغة التعبيرية والدرجة الكلية لهذا المحور

البعد الأول: استخدام المفردات	البعد الثاني: استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة	البعد الثالث: بناء الجمل	البعد الرابع: استخدام الوظائف التواصلية	الدرجة الكلية للغة التعبيرية
١	**32٧.	**47٣.	**97٤.	**860
32٧.	١	٥9٣.	**28٤.	**884
47٣.	٥9٣.	١	**425	**22٧.
**97٤.	**28٤.	**425	١	**40٨.
**860	**884	**22٧.	**40٨.	١

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق مرتفعة.

ثالثاً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من محوري المقياس (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من محوري المقياس (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) والدرجة الكلية للمقياس

اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	الدرجة الكلية للمقياس
١	**418	**883
**532	١	**37٧.
**883	**37٧.	١

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق مرتفعة.

الصدق العاملي Factorial Validity:

تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج، لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن. واستخدم محك كايزر Kaiser الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتعد عوامل عامة، ويبدو هذا الأسلوب صالحاً ومناسباً على وجه الخصوص لطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج. كما تم تدوير العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتبر التشعب المقبول للعبارة هو نسبة (0.30) كحد أدنى لدلالة العبارات على العوامل. وقد أسفرت إجراءات التحليل العاملي للعينة عن استخلاص عاملين لمحور اللغة الاستقبالية، وأربع عوامل لمحور اللغة التعبيرية:

جدول (٦)

العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين ونسبة التباين التراكمية لكل عامل

محور اللغة الاستقبالية			
العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	26.381	18.320	18.320
العامل الثاني	18.483	12.836	31.156
محور اللغة التعبيرية			
العامل الثالث	16.630	11.549	42.705
العامل الرابع	14.635	10.163	52.868
العامل الخامس	11.287	7.838	60.706
العامل السادس	9.448	6.561	67.267

يتضح من الجدول السابق وجود ستة عوامل يفسرون (67.267%) من حجم التباين الكلي. وفيما يلي درجات تشعب عبارات العوامل بعد تدويرها:

جدول (٧)

درجات تشعب عبارات العوامل

المحور الأول: اللغة الاستقبالية							
العامل الأول وقد تم تسميته (اتباع التعليمات)							
العبارة	التشعب	العبارة	التشعب	العبارة	التشعب	العبارة	التشعب
1	3٤.5	2	.716	3	.359	4	.466
٥	.716	٦	٨.41	٧	2٧.5		

العامل الثاني وقد تم تسميته (فهم المفردات واللغة في السياق)							
العبارة	التشيع	العبارة	التشيع	العبارة	التشيع	العبارة	التشيع
١	.381	٢	.681	٣	.754	٤	.558
٥	.547	٦	.468	٧	.368	٨	.606
٩	.694	١٠	.352	١١	.438	١٢	.749
١٣	.587	١٤	.771	١٥	.440	١٦	.581
١٧	.519	١٨	.315	١٩	.627	٢٠	.477
٢١	.691	٢٢	.458	٢٣	.479	٢٤	.526
٢٥	.639	٢٦	.436	٢٧	.546	٢٨	.582
٢٩	.547	٣٠	.623	٣١	.449	٣٢	.443
٣٣	.408	٣٤	.675	٣٥	.781	٣٦	.431
٣٧	.453	٣٨	.370	٣٩	.523	٤٠	.525
٤١	.412	٤٢	.348	٤٣	.315	٤٤	.400
٤٥	.322	٤٦	.336	٤٧	.424	٤٨	.549
٤٩	.458	٥٠	.563	٥١	.٣٩٨	٥٢	.529
٥٣	.574	٥٤	.681	٥٥	.503	٥٦	.84٤
٥٧	.741	٥٨	.691	٥٩	.528	٦٠	.774
٦١	.312	٦٢	.٥٩٤	٦٣	.501	٦٤	.752
٦٥	.٦٩.3	٦٦	.٤٨٥	٦٧	.488	٦٨	.649
٦٩	.٨٤.4	٧٠	.٤٦٧	٧١	.463	٧٢	.606
٧٣	.٦٩٨	٧٤	.754				
محور اللغة التعبيرية							
العامل الثالث وقد تم تسميته (استخدام المفردات)							
العبارة	التشيع	العبارة	التشيع	العبارة	التشيع	العبارة	التشيع
١	.530	٢	.510	٣	.٦٤.6	٤	.٩١.5
٥	.420	٦	.482	٧	.٢١.7	٨	.٧.38
٩	.٦٩٧	١٠	.٤٧.6	١١	.٧٧.6	١٢	.٢٥.5
١٣	.482	١٤	.٥٥.5	١٥	.٥٣.5	١٦	.373
١٧	.683	١٨	.491	١٩	.436	٢٠	.٤٥.5
العامل الرابع وقد تم تسميته (استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة)							
١	.623	٢	.711	٣	.682	٤	.555
٥	.547	٦	.595	٧	.547	٨	.686
٩	.523	١٠	.498	١١	.694	١٢	.589
١٣	.443	١٤	.629	١٥	.578	١٦	.703
١٧	.431	١٨	.659	١٩	.511	٢٠	.678
٢١	.531	٢٢	.397	٢٣	.644		
العامل الخامس وقد تم تسميته (بناء الجمل)							
١	.427	٢	.691	٣	.754	٤	.716
٥	.654	٦	.741	٧	.581	٨	.479
العامل السادس وقد تم تسميته (استخدام الوظائف التواصلية)							
١	.547	٢	.431	٣	.501	٤	.752
٥	.523	٦	.412	٧	.488	٨	.649
٩	.443	١٠	.370	١١	.460	١٢	.606

يتضمن العامل الأول بعد التدوير (7) عبارات ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (716). للعبارة رقم (5) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(359). للعبارة رقم (3) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (26.381)، ويفسر هذا العامل (18.320%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (اتباع التعليمات).

ويتضمن العامل الثاني بعد التدوير (٧٤) عبارة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (781). للعبارة رقم (35) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(312). للعبارة رقم (61) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (18.483)، ويفسر هذا العامل (12.836%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (فهم المفردات واللغة في السياق).

ويتضمن العامل الثالث بعد التدوير (٢٠) عبارة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (721). للعبارة رقم (7) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(373). للعبارة رقم (16) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (16.630)، ويفسر هذا العامل (11.549%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (استخدام المفردات).

ويتضمن العامل الرابع بعد التدوير (٢٣) عبارة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (711). للعبارة رقم (2) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(397). للعبارة رقم (22) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الرابع (14.635)، ويفسر هذا العامل (10.163%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة).

ويتضمن العامل الخامس بعد التدوير (8) عبارة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (754). للعبارة رقم (3) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(427). للعبارة رقم (1) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل الخامس (11.287)، ويفسر هذا العامل (7.838%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (بناء الجمل).

ويتضمن العامل السادس بعد التدوير (12) عبارة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (752). للعبارة رقم (4) والتي تعبر عن أعلى نسبة تشبع و(370). للعبارة رقم (10) والتي تعبر عن أقل نسبة تشبع. وقد بلغ الجذر الكامن للعامل السادس (9.448)،

ويفسر هذا العامل (6.561%) من حجم التباين الكلي. وتأسيسا على ما سبق قد تم تسمية هذا العامل (استخدام الوظائف التواصلية).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، هما:

- الطريقة الأولى: معامل ثبات ألفا كرونباخ :

تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٨) الآتي معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس		معامل الثبات ألفا كرونباخ
محور اللغة الاستقبالية	البعد الأول: اتباع التعليمات	.618
	البعد الثاني: فهم المفردات واللغة في السياق	.961
الدرجة الكلية لمحور اللغة الاستقبالية		.965
محور اللغة التعبيرية	البعد الأول: استخدام المفردات	.873
	البعد الثاني: استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة	.866
	البعد الثالث: بناء الجمل	.730
	البعد الرابع: استخدام الوظائف التواصلية	.923
الدرجة الكلية لمحور اللغة التعبيرية		.849
الدرجة الكلية للمقياس		.933

ويتضح من جدول (١٠) أن أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- الطريقة الثانية: التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون. ويوضح جدول (١٠) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١١)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس		معامل الثبات التجزئة النصفية
محور اللغة الاستقبالية	البعد الأول: اتباع التعليمات	.549
	البعد الثاني:	.973
الدرجة الكلية لمحور اللغة الاستقبالية		.979
محور اللغة التعبيرية	البعد الأول: استخدام المفردات	.918
	البعد الثاني: استخدام التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة	.794
	البعد الثالث: بناء الجمل	.677

أبعاد المقياس	البعد الرابع: استخدام الوظائف التواصلية	معامل الثبات التجزئة النصفية
الدرجة الكلية لمحور اللغة التعبيرية	0.889	0.901
الدرجة الكلية للمقياس	0.960	

ويتضح من جدول (١١) أن أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- معايير المقياس:

تم حساب الإربعيات للدرجة الكلية للمقياس حسب مستوى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس. ويتم تحديد مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلالها، بحيث إذا وقعت الدرجة الكلية للمقياس في الإربعي الأول فأقل، فهذا يدل على أن الطفل مستواه منخفض في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية التي يقيسها المقياس، وإذا وقعت الدرجة الكلية للمقياس في الإربعي الثالث فأكثر، فهذا يدل على أن مستواه مرتفع في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية التي يقيسها المقياس.

جدول (١٢)

الإربعيات ومقابلها من الدرجات الخام للغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	المئينيات	الإربعيات	مستوى اللغة
اللغة الاستقبالية	٦٢	25	الأول	منخفض
	٧٣	50	الثاني	متوسط
	٨١	75	الثالث	مرتفع
اللغة التعبيرية	٤٦	25	الأول	منخفض
	٥٢	50	الثاني	متوسط
	٥٦	75	الثالث	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس	١٠٩	25	الأول	منخفض
	١٢٢	50	الثاني	متوسط
	١٣٣	75	الثالث	مرتفع

مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (عبد العزيز الشخص

٢٠١٧،)

وصف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى تقييم المهارات الاجتماعية وتحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل بناء على المعلومات المستمدة من تقديرات الآباء و/ أو المعلمين ، وكذلك تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة والتعامل المباشر مع الطفل عن طريق المقابلة الشخصية معه .

يتضمن هذا المقياس جزئين أساسيين ، فالجزء الأول عبارة عن (استمارة التقدير للوالدين والمعلمين) ، ويتكون من (٤٧) بنداً ، ويركز على تقدير سلوكيات الأطفال (التي تعكس مهاراتهم وتفاعلهم

(من وجهة نظر الوالدين والمعلمين ؛ ويشمل أربعة محاور ، هي : تكوين الصداقات (١١ بند) ، والمشاركة الوجدانية للآخرين (١١ بنداً) ، والمبادأة في إنشاء علاقات مع الآخرين (١٢ بنداً) ، والتعاون وتدعيم العلاقات مع الآخرين (١٣ بنداً) .

أما الجزء الثاني فهو عبارة عن (استمارة المقابلة الشخصية للطفل) ، وهي تتكون من (٦٨ بنداً) ، ويقوم بتطبيقها الباحث أو الفاحص أو الأخصائي ، وتشمل خمسة محاور ، هي : المحادثة والحوار (١٦ بنداً) ، والفهم الاجتماعي (٣٠) بنداً ، والأنشطة والاهتمامات والألعاب المفضلة (١٢ بنداً) ، والتصرف في المواقف الاجتماعية (١٠ بنود) ، وملاحظات عامة عن الطفل . وبنود هذه الاستمارة تتنوع ما بين أسئلة مباشرة ، أو أسئلة حول مواقف معينة (تتضمنها مجموعة معينة . وتنحصر بنود هذه الاستمارة في قياس ثنائى إما يحققه الطفل أو لا يحققه ؛ وبالتالي تتراوح الدرجة ما بين (صفر ، ١) .

تصحيح مقياس التفاعل الاجتماعي :

طريقة تصحيح الجزء الأول (استمارة التقدير للوالدين والمعلمين) يتم تصحيح بنود هذا الجزء من المقياس وتحديد الدرجات على النحو التالي :

يتم جمع العلامات التي ويضعها القائم أمام العبارات وتحت كل اختيار في صورة أعنده رأسية ، حيث يتم تحويلها إلى درجات عن طريق حاصل ضرب ذلك العدد في الدرجة المقابلة للاختبار على النحو التالي (مع مراعاة أن جميع العبارات في اتجاه واحد) :

- عدد العلامات في الاختبار الأول (مطلقاً) $\times 1$
- عدد العلامات في الاختبار الثاني (نادراً) $\times 2$
- عدد العلامات في الاختبار الثالث (قليلاً) $\times 3$
- عدد العلامات في الاختبار الرابع (كثيراً) $\times 4$
- عدد العلامات في الاختبار الخامس (دائماً) $\times 5$

(ب) يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل اختبار بالنسبة لجميع البنود ، ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات لكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل اختيار .

(ج) وهكذا يتم رصد درجة كلية واحدة للطفل تتراوح ما بين (٤٧ - ٢٣٥) درجة .

(د) يتم الرجوع إلى جدول فئات التفاعل الاجتماعي الخاص بالجزء الأول (استمارة التقدير للوالدين والمعلمين) لتحديد الفئة التي يقع فيها الطفل ، وهي أربع فئات (منخفض - دون المتوسط - فوق المتوسط - مرتفع) .

طريقة تصحيح الجزء الثاني (استمارة المقابلة الشخصية للطفل) : يتم تصحيح بنود هذا الجزء من المقياس وتحديد الدرجات على النحو التالي :

- (أ) يتم وضع علامة (√) أمام البند تحت الاختبار المناسب (صفر - ١) وفق تعليمات التطبيق ، وذلك في ورقة الإجابة الخاصة بهذا الجزء .
- (ب) يتم جمع درجات المحاور ، ومن ثم حساب الدرجة الكلية للطفل على هذا الجزء من المقياس والتي تتراوح ما بين (صفر - ٦٨) درجة .
- (ج) يتم الرجوع إلى جدول فئات التفاعل الاجتماعي للجزء الثاني (استمارة المقابلة التشخيصية للطفل) لتحديد الفئة التي يقع فيها الطفل ، وهي أربع فئات : (منخفض - دون المتوسط - فوق المتوسط - مرتفع).

ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي

طريقة إعادة التطبيق:

طبق المقياس على (٥٠) طفلاً وطفلة، ثم تم إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التفاعل الاجتماعي

استمارة التقدير للوالدين والمعلمين	
أبعاد الاستمارة	معامل الارتباط
البعد الأول: تكوين الصداقات	.700**
البعد الثاني: المشاركة الوجدانية	.810**
البعد الثالث: المبادرة في إنشاء علاقات مع الآخرين	.519**
البعد الرابع: التعاون وتدعيم العلاقات مع الآخرين	.669**
الدرجة الكلية للاستمارة	.792**
استمارة المقابلة التشخيصية للطفل	
أبعاد الاستمارة	معامل الارتباط
البعد الأول: المحادثة والحوار	.754**
البعد الثاني: الفهم الاجتماعي	.895**
البعد الثالث: الأنشطة والاهتمامات	.605**
البعد الرابع: التصرف في المواقف الاجتماعية	.672**
الدرجة الكلية للاستمارة	.879**

(*) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

الاساليب الإحصائية :

عرض ومناقشة النتائج :

ينص الفرض على أنه : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الابراكسيا اللفظية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون. والجدول الآتي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية

مقياس التفاعل الاجتماعي	مقياس المهارات اللغوية		الدرجة الكلية
	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	
استمارة المقابلة التشخيصية للطفل	.603**	.575**	.603**
استمارة تقدير الوالدين والمعلمين	.586**	.684**	.627**
الدرجة الكلية	.770**	.586**	.729**

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية؛ حيث كانت كل قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني أنه كلما تحسنت قدرات الطفل في المهارات اللغوية، زادت مهاراته في التفاعل الاجتماعي بشكل ملحوظ، والعكس صحيح.

مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية ، حيث كانت قيم معاملات الارتباط موجبة وقوية سواء في استمارة المقابلة التشخيصية أو استمارة تقدير الوالدين والمعلمين . وتشير هذه النتائج إلى تحسن المهارات اللغوية يؤايقه تحسن في قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي ، وهو ما يتفق مع الاتجاهات النظرية والدراسات التجريبية في هذا المجال . تفسر هذه النتيجة بأن اللغة تمثل وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي ، فكلما ازدادت قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وفهم ما يقال له ، زادت فرصة إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، والتفاعل مع بيئته المحيطة بصورة أكثر كفاءة . ويدعم ذلك ما أشار إليه (Pual & Norbury ,2012) بأن اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الاجتماعي التفاعلي لدى الأطفال في مراحل النمو المختلفة . كما أوضحت (prutting & Kirchner ,1987) أن الكفاءة التواصلية والاجتماعية تتأثر مباشرة بجودة المهارات اللغوية ، حيث أن قصوراً في استخدام اللغة قد تؤدي إلى عزلة اجتماعية أو سلوكيات غير ملائمة . وهو ما يمكن ملاحظته لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية الذين قد يعانون من صعوبات في النطق ، مما يحد من قدرتهم على التفاعل مع أقرانهم . وفي دراية حديثة أجراها (Murray, McCabe&Ballard .2015) حول أثر برامج العلاج القائم على التواصل الوظيفي ، أشارت النتائج إلى أن تنمية المهارات اللفظية لدى الأطفال ذوي

الإبراكسيا ساهمت في تحسن واضح في تواصلهم الاجتماعي ، وهو ما يتسق مع نتائج الدراسة الحالية .

كما تتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Allison et al .,2020) التي أشارت إلى ضرورة فهم العلاقة بين قصور اللغة والتفاعل الاجتماعي لوضع خطط علاج شاملة تأخذ في الاعتبار التكامل بين النطق والمهارات الاجتماعية . وتؤكد هذه النتائج أيضا ما ذكرته الجمعية الأمريكية للسمع واللغة (ASHA,2020) من أن الاطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية لا يعانون فقط من مشكلات نطقية ، وإنما يواجهون تحديات على مستوى التفاعل مع الآخرين بسبب اضطراب في التواصل الواضح والسلس .

تفسير النتائج في ضوء الدراسة التطبيقية :

يعزى جانب من هذا التحسن أيضاً إلى طبيعة البرنامج الذي طبقته الباحثة ، والذي جمع بين التدريب الحركي للنطق وبين أنشطة جماعية تفاعلية مثل الألعاب الجماعية ، وتمثيل الأدوار وسرد القصص ، مما عزز الجانبين اللغوي والاجتماعي في آن واحد ، فالجلسات لم تقتصر على التدريبات الصوتية ، بل دمجت السياقات الواقعية التي تتطلب استخدام اللغة في مواقف اجتماعية ، وهو ما ساعد الاطفال على التعميم ونقل المهارات إلى بيئاتهم الطبيعية .

الخلاصة :

١-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية .

٢-أظهرت النتائج أن تحسن المهارات اللغوية الاستقبالية يرتبط بتحسن ملحوظ في مستوى التفاعل الاجتماعي .

٣-كما لوحظ أن الاطفال الذين يمتلكون مهارات تعبيرية أفضل يظهرون مستوى تفاعل اجتماعي أعلى مقارنة بأقرانهم .

٤-لم تسجل فرق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي بناءً على متغير العمر .

٥-هناك تفاعل إحصائي دال بين نوع المهارات اللغوية ومستوى التفاعل الاجتماعي ، مما يشير إلى تأثير مهارات الاستقبال والتعبير بشكل مختلف على التفاعل الاجتماعي .

التوصيات :

١-تطوير برامج تدخل تربوية تركز على تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإبراكسيا اللفظية لتعزيز التفاعل الاجتماعي لديهم .

- ٢- تصميم أنشطة علاجية تفاعلية تشجع الأطفال على استخدام مهاراتهم التعبيرية ضمن بيئات اجتماعية آمنة ومحفزة .
 - ٣- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الابراكسيا وأسرههم لتسهيل اندماجهم في المجتمع .
 - ٤- تمكين الأطفال من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تساعد في تحسين مهارات التواصل والتفاعل .
 - ٥- إعداد مناهج تعليمية متخصصة تراعي الفروق الفردية وتدعم تطوير المهارت اللغوية والتفاعل الاجتماعي في مختلف مراحل التعلم .
- المراجع :

- **ASHA – American Speech-Language-Hearing Association. (2020).** Childhood Apraxia of Speech [Practice Portal]. Retrieved from: <https://www.asha.org/Practice-Portal/Clinical-Topics/Childhood-Apraxia-of-Speech/>
- **American Speech-Language-Hearing Association (ASHA). (2007).** Childhood Apraxia of Speech [Technical Report].
- **Allison, K. M., Hustad, K. C., & Sakash, A. (2020).** Differential diagnosis of childhood apraxia of speech and acquired apraxia of speech: A review of current evidence. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 63(5), 1401–1415. https://doi.org/10.1044/2020_JSLHR-19-00357
- **Ciobanu, D. E. (2023).** Social competence and self-esteem in preschool children with CAS: Childhood apraxia of speech. *Studia Doctoralia*, 14(1), 32–45. <https://doi.org/10.47040/sdpsych.v14i1.159>
- **McNeill, B. C. (2015).** Profiles of children with suspected childhood apraxia of speech. *International Journal of Speech-Language Pathology*
- **Murray, E., McCabe, P., & Ballard, K. J. (2015).** A systematic review of treatment outcomes for children with childhood apraxia of speech. *American Journal of Speech-Language Pathology*, 24(3), 729–743. https://doi.org/10.1044/2015_AJSLP-14-0180
- **Iuzzini Seigel, J. (2020).** Procedural learning, grammar, and motor skills in children with childhood apraxia of speech, speech sound disorder, and typically developing speech. *American Journal of Speech-Language Pathology*. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32614638>
- **Paul, R. (2007).** *Language disorders from infancy through adolescence: Assessment and intervention.*

- Prizant, B. M., & Wetherby, A. M. (1990). Toward an integrated view of early language and communication development and socioemotional development. *Topics in Language Disorders*
- Paul, R., & Norbury, C. F. (2012). *Language disorders from infancy through adolescence: Listening, speaking, reading, writing, and communicating* (4th ed.). St. Louis, MO: Elsevier Health Sciences.
- Prutting, C. A., & Kirchner, D. M. (1987). A clinical appraisal of the pragmatic aspects of language. *Journal of Speech and Hearing Disorders*, 52(2), 105–119. <https://doi.org/10.1044/jshd.5202.105>
- Strand, E. A., & McCauley, R. J. (2010). *Dynamic Evaluation of Motor Speech Skill (DEMSS)*.
- Volden, J., Coolican, J., Garon, N., White, J., & Bryson, S. (2009). Brief report: Pragmatic language in autism spectrum disorder: Relationships to measures of ability and disability. *Journal of Autism and Developmental Disorders*.